والمرجع في ذلك لاستقرا كلام العرب وقال في الفلك الدائر ان العرب نبهوا
باستعمال فعلا خبرا عن الجماعة وبجويه علي المذكر والمونث علي انه كالمصادر
الواقعة علي الاجناس وانه اشبه فعولا لانه صفة مثله وثالثه حرف مد
وانما استعملوا فعولا للكثرة لانه لانه علي لفظ فعول الذي يقع مصدرا
نحو الدخول والخروج **قوله** للمبالغة في الفعل قال الدنوشري قال شيخنا
ابن قاسم في الفعل والمفعول وهو يخالف كلام الشارح **قوله** او فعل نقله صريح
كلامه ان القلة والكثرة بحسب التحويل وقال بعضهم بحسب الاعمال قال الدنوشري
والظاهر انه لا مخالفة **قوله** فيعمل عمله من هنا استشكل قول الفقها طهور
بمعني مطهر لغيره وهو محول عن طاهر وهو لا يتعدي لان فعله طهر بضم
العين واجيب بما قدمناه في باب تعدي الفعل ولزومه فراجعه **قوله** بشرطه
قال اللقاني قال الرضي لا يشترط فيه كونهن للحال او الاستقبال واستشهد
للابيات المثبتة للعمل واقول قال المصنف في الحواشي زعم ابن طاهر وتلميذه ابن خروف
انها كلها تعمل ولو بمعني الماضي مجردة من ال لقوتها بالمبالغة ولان السماع ورد
بذلك كقوله بكيت اخالا واجد قومه الا ترى انه يرثيه واجيب بانه علي
حكاية الحال **قوله** في مرثيه ختنيه المرثية بتخفيف اليا مصدر كمحمده
وتشديد اليا لحن محض وهذا المصدر يضاف تارة الى الفاعل فيقال مرثية فلان
الشاعر وتارة الى المفعول فيقال المرثية فلان المرحوم واما القصيدة فهي مرثي بها
وللدنوشري في ضبط مرثيه ببيت كتبه في باب عمل المصدر عند قول المصنف كمحمده
فقال وكالمحمدة من حيث الوزن مرثيه وقد نظمت ذلك بقولي ∴
ومرثية بلا تشديد يا كمحمدة ومن شدد فمخطي انتهي ولو ذكره هنا كان او
انسب وختن الرجل زوج بنته **قوله** او انت ضروب هذا متعين لقوله فانك
عاقر **قوله** تشبيهه هلا الظاهر انه علي اسقاط الخافض اي بهلال
لانك تقول لسان زيد كعمرو ولا تشبيه به قال الدنوشري ومن اعمال فعيل ايضا قول الشاعر

حتى

حتى شاها كليل موهنا عمل ∴ باتت طرابا وبات الليل لم ينم ∴ فاعمل كليلا
في موهن انتهي وهذا البيت استدل به **س** علي اعمال فعيل ورد بان موهنا ظرف
زمان والظروف يعمل فيه روايح الفعل بخلاف المفعول به قال في الباب الثالث
من المغني ويوضح كون الموهن مفعولا به ان كليلا من كل وفعله لا يتعدي وعذر
عن **س** بان كليلا بمعني مكل وكان البرق يكل الوقت بدوامه فيه كما يقال
اتعبت يومك او بانه انما استشهد به علي ان فاعلا يعدل الى فعيل للمبالغة ولم
يستدل به علي الاعمال وهذا اقرب فان الاول حمل الكلام علي المجاز مع امكان حمله
علي الحقيقة انتهي ولا يخفي ما في قوله فان الاول الى اخره لان البلغا المتفق على
ان المجاز خير من الحقيقة **قوله** والحمل علي اصلها قال بعضهم انما عملت لانها
واقعة موقع مفعل الذي هو اسم فاعل الفعل المضعف وهو فعل بتشديد لانه
الموضوع له لافادة المبالغة والتكثير هذا حاصل ما فيه فايدة مما كتبه
الدنوشري هنا **قوله** ويرد عليهم قول العرب اما العسل الى اخره اما رده عليهم
في منع التقديم فظاهر واما رده عليهم في تقدير الفعل فوجهه ان لا يصح التقدير
هنا لان اما لا يفصل بينها وبين الفعل بجملة **فصل** **قوله** كمفردهن في العمل الا يخفي
انه لا يلزم من عملها ذكر المفعول فقد يحذف لغرض او لتنزيل الوصف منزلة
اللازم ومن ذلك قوله صلي الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن فحذف معمول الراحمون
اما قصد العموم اي لكل الخلق والراحمون يوجد منهم الرحمة وفي الحديث سوال مشهور
وهو ما الحكمة في الاتيان بالراحمين وهو جمع راحم دون الرحما الذي هو جمع رحيم
وغالب ما ورد في الرحمة استعمال رحيم واجاب بعضهم بان الرحيم صيغة مبالغة
فلو اتي بجمعها اقتضي الاقتصار عليه وانه لا يرحم الا من كان عنده رحمة زايدة
وانما اتي بالرحما في قوله انما يرحم الله من عباده الرحما لان لفظ الجلالة دال علي
العظمة والكبريا ولفظ الرحمن دال علي العفو بالاستقرا حيث ورد لفظ الجلالة
يكون الكلام مسوقا للتعظيم فلما ذكرنا سبب ان يذكر معه من عظمة رحمته ولما

Copyright © King Saud University